

المقدمة

المقدمة

فضل الحج وأهميته

الحج - شرعاً - مجموعة مناسك خاصة، وهو ركن من الأركان التي بُنيَ عليها الاسلام، كما ورد عن الامام الباقر عليه السلام: «بُني الاسلامُ على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية».[١]

والحج بقسميه الواجب والمستحب ذو فضل عظيم وأجر جليل، ولقد ورد عن النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم اجمعين) في فضله روايات كثيرة، فعن الامام الصادق عليه السلام: «الحاج والمعتمر وفد الله إن سأله أعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن شفَعوا شفَعهم وإن سكتوا إبتدأهم ويعوضون بالدرهم ألف ألف درهم».[٢]

الحج من أهم الفرائض الدينية ومن أركان الشريعة الإسلامية وقد يعتبر الفريضة الوحيدة التي يتم فيها استعراض كل الجوانب المهمة للدين، الفردية والاجتماعية، الأرضية والسموية، التاريخية والعالمية . تجتمع فيه الروحانية من دون عزلة أو خلوة أو إنزواء، والاجتماع البعيد عن الصراع والكلام البذيء والأحقاد. فمن جهة للروح نصيب فيه من المناجاة والإبتهاال وذكر الله ، ومن جهة أخرى هناك اتحاد وأنس وإرتباط بالناس . ينظر الحاج بعين إلى إرتباطه القديم بالتاريخ - بإبراهيم وإسماعيل وهاجر، برسول الله عند دخوله المسجد الحرام منتصراً مع جموع المؤمنين الأوائل وبعين إلى جموع المؤمنين في عصره، الذين يمكن لكل واحد منهم أن يكون يد عون وإعتصام جماعى بحبل الله.

إن التأمل والتفكر في ظاهرة الحج توصل الحاج إلى إعتقاد راسخ بأن الكثير من القيم والطموحات الدينية للبشر لن تتحقق إلا بتضافر وتآلف وتعاون جميع المؤمنين، ومع ظهور هذا التآلف والتعاون فإن مؤامرات الخصوم وكيد الأعداء لن تعيق هذا المسير.

[١]. الكافي، ج٢، ص١٨، ح١؛ وسائل الشيعة، ج١، ص٧، باب١، ح١.

[٢]. الكافي، ج٤، ص٢٥٥، ح١٤.